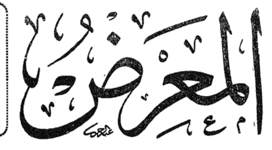
السنة التاسعة — ثمن العدد ((٣)) غروش سورية — ٨٤٨

الاشتراك
في لبنان وسوريا: ٨٠ غرشاً ذهباً
في الخارج : سبعة دولارات
اما الاعلانات فتخابر الادارة بشأنها
الادارة — خان انطون بك
منشيء الجريدة = ميشال زكور



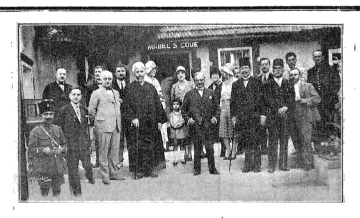
يقال

ان مساء اليوم تكون الوزارة الجديدة قد تم تأليفها خماسية كما كانت برئاسة الشيخ بشاره الخوري وستكون من اشخاص حياديين عن الانتخابات لا ناقة لهم فيها ولا جمل

...

المدير = ميشال ابو شهلا

بيروت الجمعه في ١٠ ايار سنة ٩٢٩



فخامة رئيس الجمهورية يزور معمل القرميد الوطني

يهتم فخامة رئيس الجمهورية بتنشيط جميع المصانع الوطنية وتشجيع القائمين بها . ومن مظاهر هذا الاهتمام والعناية زيارته لمعمل القرميد الوطني الذي يديره في (القبرية) جان افندي دبس

وهذا الرسم يمثل فخامته في الوسط ووراءه حضرة قرينته الفاضلة وفريق من السيدات الكريمات ووقف الى يمينه سماحة الشيخ محمد الجسر رئيس مجلس النواب فمنشيء هذه الجريدة فالوجيه اميل ثابت، فالفيكونت طرازي فالوجيه الياس جدعون وفي الطرف الامامي جان دبس مدير المعمل . والى يسار فخامته وقف معالي حبيب باشا السعد فمعالي حسين بك الاحدب فالامير جميل شهاب مدير المالية ووراءهم الاديب عزيز هليل فالزميل غبريال خباز فموسى افندي مبارك رئيس غرفة مندوب المفوضية في حكومة لبنان فحليم افندي غرغور

اننا ندعو لهذا المعمل بالنجاح ونشكر عناية الحكومة بالمصانع الوطنية



الممثلة الكبيرة السيدة فاطمة رشدي

ننشر رسمها بمناسبة مباشرتها التمثيل مساء الاربعاء على مسرح الامير حيث ازدحم البيروتيون على حضور رواياتها الجميلة

لقطات الطريق

الازمات الوزارية في لبنان

استقالة الوزارة السعدية

اصبح من المتعارف بين الناس ان لا يمتد اجل وزارة من الوزارات اللبنانية الى ابعد من تسعة اشهر ، لذلك لما دخلت الوزارة الحالية في « شهرها التاسع » افاق من يهمهم الامر ان المدة قد جاءت لاقصائها فعملوا لذلك ، وها اننا نكتب هذا المقال والوزارة تقدم استقالتها الى رئيس الجمهورية

فالتسعة اشهر اصبحت العمر القانوني لكل وزارة لبنانية فاذا لم يسقطها المجلس من تلقاء نفسه عملت السلطة على اسقاطها «بواسطة المجلس طبعاً » واذا لم يسقطها المجلس ولا السلطة استقالت هي من تلقاء نفسها .

الوزارة الاولى اسقطها مجلس الشيوخ « قبل وفاته بعريضة « سرية »

والوزارة الثانية استقالت من تلقاء نفسها بعد ان عجز المجلس عن اسقاطها

والوزارة الثالثة اسقطها المجلس في ضجة واية ضجة

والوزارة الرابعة تستقيل اليوم — بعد ان كانت منيعة الجانب من جهة النواب — ولكن مناعة النواب مع الاسف كانت في كل مواقفهم وخصوصاً اليوم سريعة العطب

والغريب ان التوقيع على العرائض كان في كل هذه الازمات الوزارية سلاحاً جديدا استعمله النواب في المرات الاربع ضد الوزارة وهذا السلاح هو من اختراع نوابنا ولم يسبقهم اليه — والحمد لله — نواب بلد من البلدان

...

لا نريد ان نتعرض للازمة من حيث هي ولا للوزراء من حيث مكانتهم وعملهم الوزاري في المدة التي قضوها على كراسي الحكم بل نفضل ان نترك لغيرنا من الزملاء درس هذا الموضوع حتى لا نتهم بالتحيز لاننا نازلون الى معركة الانتخابات النيابية في قائمة واحدة مع رئيس الوزارة حبيب باشا السعد

ان النواب الذين وقعوا العريضة طلبوا للانتخابات ، وزارة متحايدة لهم الحق في هذا الطلب وان كانوا قد تأخروا فيه ، وقد كان على السلطة ان تنتبه الى هذا الامر قبل اليوم فتتداركه بالطريقة الحكيمة وبدون ضجة ولا مناورات، وفي يقيننا ان السلطة لو تقدمت بطلب كهذا الى الوزارة الحالية لما ترددت الوزارة في تقديم استقالتها حتى لا يقال ان الوزراء المرشحين للنيابة استفادوا من مراكزهم الوزارية للتأثير في الانتخابات

واننا نعتقد كل الاعتقاد ان القوي في المعركة الانتخابية لا تعتمد على وجود هذا المرشح في الوزارة او خارجاً عنها وقد برهنت الانتخابات الماضية، خصوصاً في جبل لبنان ، ان قوة السلطة رغم تصلبها

في الماضي — لم تكن كافية لاخراج قائمة الحكومة جملة

واذا كانت الوزارة الحالية قد استقالت او ارغمت على الاستقالة • فهـذا لا يعني كما فهمنا من المراجع العاليـة ان السلطة ستحارب لوائح الوزراء الانتخابية اذ ان هذه اللوائح قد عرضت قبلا على السلطة نفسها ولم تعترض على اشخاصهـا بل ان المفوضية اعلنت انها لا تريد ان تتدخل في الانتخابات واذا كانت قد قبلت باستقالة الوزارة فلكي تكون الحكومة اللبنانية مثلها لا تتدخل في الانتخابات

على ان استقالة الوزارة ونزول رجالها الى المعركة الانتخابية وهم بعيـدون عن كراسي الحكـم لا يغير شيئـاً من مجرى الانتخابات

ونحن شخصياً نفضل ذلك حتى لا يقال غدا ، سواء فزنا او لم نفز ، اننا اعتمدنا على قوة الحـكومة والسلطة لا على الكفاءة والاهلية في نزولنا الى المعترك الانتخابي

..

لقد كثرت الشائعات كثيراً حول استقالة الوزارة السعدية وبدا بعض الذين يريدون ان يغتنموا الفرص يمدون شباكهم للاصطياد في الماء العكر ، واما نحن فاننا ننصح الناس ان ينتظروا قليلا فتنجـلي الرغوة عن اللبن

اننا نأسف ، والحق يقال ، ان تثور هذه الضجة وتمد هذه الشباك في الوقت الحاضر وقد كانت السلطة بغنى عنها لو شاءت

ولكنهـا ارادت ان يكون ذلك — والنواب اليوم اضعف ما يكون ارادة وعزماً = فلا حول ولا ..

الزواج بالتجربة

هجم جمهور كـبير من السيدات في احسن منتديات مدينة بودابست على الشاعر المجري المشهور لوريات واوسعنه ضرباً ولـكماً وانزلنه عن المنبر اذ كان يلقي محاضرة يحبذ فيهـا الزواج التجربي وقـد طردنه بعدئذ من المنتدى ومزقن ورقات المحاضرة ارباً اربا قائلات انه لا يوجـد في كل البلاد المجرية سيدة واحدة ترضى بان تتزوج على سبيل التجربة

على الماشي
٩٠

جلسة نيابية

رماني الهوى • وكم له من رميات !! ما بعدها قومات • لـكن رميتي كانت الى مجلسنا النيابي لحضور المناقشة في مشروع قانون التقاعد • لم تطل والحمد لله اكثر من ساعة لان المشروع صودق « بخفة يد » متناهيـة ...

(فشرت) اذا كانت طيارة الاتلنطيك يمكنها ان تقطع ٢٤ عقدة (من المادة ٢٦ الى الخمسين) بظرف ساعة

يا سلام على تقدم فن الطيران !!!

رجعت الوم مدموازيل (حشورية) والمسيو (فضول) اللذين دفعاني لامر لا يعنيني ولا يعنيك اليوم .... بل يعني فقط المجلس واعضاؤه. والمدموازيل المذكورة

اما ما جاء في الجلسة من فصول وتفـاصيل (مفصلة ومخيطة من قبل) فهو (تضييع وقت). لانه لم يكن ينقصها سوى الباسهـا لباسها القانوني الرسمي (ردنكوت) فالبسوه ... واصبح المأمور الحـكومي اذا تنيب (اي اصبح نائباً) تكون مدة نيابته مضافة على مدد خدمـاته ... السابقة واللاحقة .. توصلًا الى (قبض) المعاش التقاعدي

فهذا غبن لنا اذا (لا سمح الله) في المستقبل اردنا ان نخلق لنا مجلساً نيابياً شعبياً صحيحاً « يعني اصلي » لانه اصبح من صالح كل حاكم او محافظ ان يرتاح اربع سنوات مع معاش اكبر « ويمشط لدقنه » في المقاطعات الباسط عليها نفوذه فيسوق عندئذ قطيع المقاطعة لانتخابه بعد الاتفاق مع زملائه المحافظين لينا صروه على طريقة (حك لي اليوم احك لك بكرا)

ولـكن لو علم هـذا المأمور ان هذه النيابة تؤخر وصوله الى « التقاعد (والقبض على القاعد) ٤ سنوات لاحجم عنها وقعد ..

أليس « كومسا بامونشير » ؟

***

ملحوظة اخرى واحرى

كالالتباس الموجود هنا بين كلمتي: شعب وحكومة. لان النائب هو (بشرعي وشرعك وشرع الهوى) نائب عن شعب (ناطق) ويفهم انه شعب « الدعوة لبرا وكثر بعيد » وانه انتخب هذا « المحترم » ليمثله. فاصبح الشعب جميعه ممثلًا بهـذا الشخص ... (بلا قافية)

وايضاً هذا الشخص ... هو بالحقيقة مفتش مشرف ، حارس ، ناطور (مثل ما بدك قول) على صوالح الشعب

كما ان مأمور الحـكومة هو ناطور على صوالح حكومته • فاصبحا بحكم الضرورة والمنطق ضدين لا يتفقان ..

ومشروع قانون التقاعد جعل وخلق مكافأة لمن دخل بخدمة الحكومة صغيراً ومارس هـذه الخدمة حتى اصبحت له مهنة ولم يعد بقدرته معاطاة مهنة سواها بعد ٣٠ او ٢٥ سنة فيما لو ترك وظيفته ام تركته

حول مقالنا عن الانتخابات في العاصمة
أحد ادباء المدينة وكبار تجارها
يعالج الموضوع ويرسل انات اليأس

حمل الينـا البريد من حضرة الشاب الاديب والتـاجر المعتبر جورج افندي عصفور الـكتـاب الذي ننشره فيما يلي جواباً على المقال الاولي الذي ارسلناه في عدد الاحد الماضي، وانه على قدر ما يسرنا ان نرى كلامنا يترك اثره في نفوس القراء يسيئنا ان نرى اليأس يتسرب الى بعضها من جراء الحالة الحاضرة ولعل هـذا اليأس يظهر شديداً في فريق التجـار ورجال الاقتصاد الذين يعانون اكثر من سواهم مرارة العلل الناشبة

وهذه صورة الـكتاب :

صديقي ميشال !

قرأت بملء التمن مقالتـكم الافتتاحية في عدد يوم الاحد الماضي وفيها طرقتم بحث الانتخابات في العاصمة وانحطاط الفـكرة الانتخابية في الحاضر عما كانت عليه في الماضي وبما انني من الذين يغارون على هذا الوطن المحبوب وبصفتي تاجراً احببت ان ابين جواباً على مقالتكم ما طالما خالج صدري من هذا القبيل وهو ايضاً ما يختلج في افئدة الـكثيرين من زملائي التجار واصدقائي فاقول :

انـكم بمقالتـكم تأسفون على حالة الجمود وعدم الاكتراث الذي يبديها الشعب الراقي حيال النقطة الحيوية التي هي اقدس شيء في كل بلدان العالم اعني بها النيابة وتمثيل الشعب على ان كل منا في الحاضر مستعد لان يضحي اعز ما لديه ويكرس كل قواه لينتخب ممثلًا يذود عن مصالح الشعب ويقف في المجلس وقفة الاسد اذا ما رأى صالح الامة مهدداً في احدى المسائل فيدافع عن الشعب ويأتي بالبراهين الساطعة ليحمل زملائه على الانضمام الى جانبه •

بخلاف النائب الذي لا يصلح ان يكون نائباً ان لم يكن عارفاً وخبيراً بجميع الشؤون التجارية والصناعية او من ارباب المهن الحرة المستقلة فما الحـكمة اذن من حشر النائب بين خدام الحكومة الفعليين؟ ألانه يدفع حسومات من معاشه ارجعوها له؟

لماذا تتنازل الحـكومة عن حقها للنائب ؟

هل من (باب) الـكرم الحاتمي؟ — غير ممكن

ام من (طاقة) الجدبنة ؟ — يستحيل

ام من نافذة الرشوة ??? — ما بعرف...

ولا مانع من ارسال الجوابات الى المجلس نفسه ام الى الحكومة ذاتها واني منذ الآن افوضهما بالنظر في الامر

— (تضرب على هالجدبنه) • انهم نظروه وفلفشوه وفحصوه وقرروه كما يجب ان يكون الدفتر الذي بيدهم ...

— طيب ! فين بدك يكون يا عزيزي عنوان الاحالة ؟ وحالك اضرب من حالي • فقط (مش) بزمان •

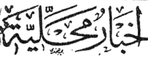
عابر سبيل

غير ان سكوتنا ليس عن جمود في الفـكر وقد نرى الصمت اولى بعد ان تحققنا بالاختبار قول ابي العلاء: ولو ناديت احياء احابو ....

نحن الشبان مستعدون كما قلت ان نضحي كل غال ورخيص في سبيل هذا الوطن المحبوب واننا نميل ونرغب ان لا يرفع الى كرسي النيابة الا اصحاب الادمغة الـكبيرة والنفوس الابية .... ولـكن لا تطلبوا منا ان نعمل هنا ما يعمله غيرنا في البلاد الغنية الراقية فان القوم هناك احرار يقدمون احياناً على عمل لا يرجون الفوز به انما مجال الامل متسع لديهم فيبذلون ويضحون على رجاء ان توفقهم الظروف ولو آجلًا الى نوال بغيتهم • خذ لك مثلًا عن حالة تجارتنا الآيلة الى البوار وعن التقهقر الاقتصادي الذي سبب الافلاسات اليومية المتتابعة فكم رفعنا صوتنا بالشكوى واشرنا الى مواطن الداء والى العلاجات الواجب اتخاذهـا لتدارك هذا الخراب فذهب كلامنا كصرخة في واد • لهذا لا تلومونا اذا ما عطلنا عن المصلحة العامة ، ما دمنـا لا نرى من يسندنا في معالجتها ، وصرفنا همنا كله الى تدارك امورنا الخاصة تخلصاً من هذا الخراب الصائر اليه كل منـا في حالته التجارية والاقتصادية

مع هذا كله يمكنكم ان تثقوا ان اليأس لم يتولانا بعد بكماله بل اننا عاملون على قدر الامكان والاستطاعة ان لا ننتخب للـكراسي النيابية الا الاكفاء لانه لا بد ان يأتي يوم يدركون فيه ان الاعراض عن مصالح الامة الحيوية وعن معالجتهـا بالطرق الناجعة والعاجلة لا يمكن دوامه كثيراً • ولا يستطيع المجموع السكوت عنه طويلًا

انني ادعو اخواني من الشباب الناهض ان يوجهوا عنايتهم الى الانتخاب وان يفتشوا عن نوابهم هذه المرة بين افراد الامـة الذين لهم من ماضيهم صفحات بيضاء ومن حاضرهم الاخلاص الظاهر والنزاهة البارزة والاباء الموفور في اعمالهم واقوالهم • ان بيننا من رجال العلم والوطنية لا يقل عن كبار الرجال في البلاد الراقية • انني ادعوهم ان يؤيدوا ترشيح الشباب والعمل في سبيل ايصالهم الى كرسي النيابة والله ولي التوفيق



استقالة الوزارة السعدية

كتاب الاستقالة . مقابلة الوزارة لرئيس الجمهورية

طالع القراء ولا ريب اخبار الازمة الوزارية في صحف الصباح، فقد بدأت الحركة ضد الوزارة منذ اسبوع حتى كان صباح يوم الثلاثاء فاذا الطبخة قد نضجت او كادت واذا الوزارة تجابه خطراً مداهماً

فقد دارت عريضة على النواب يطلب موقعوها تأليف وزارة متحايدة لاجراء الانتخابات وبلغ عدد الموقعين على العريضة حتى صباح الاربعاء ١٧ نائباً ولكنه ما حان الظهر من ذلك حتى كانت الوزارة تضع كتاب الاستقالة وحتى كانت الامضاءات قد تجاوزت العشرين

وكانت الدعوة قد ارسلت بالحاح الى جميع النواب المتخلفين عن بيروت فجاءوا صباح الاربعاء جميعاً وكنت تراهم في ذهاب واياب ودخول وخروج من ديوان المسيو سالوموباك الى ديوان رئيس المجلس

اما الوزراء فقد اجتمعوا في ديوان رئيس الوزارة وبعد البحث قرروا ان يرفعوا استقالتهم الى رئيس الجمهورية لكي يتمكن بدوره من تأليف وزارة حيادية موقتة لاجراء الانتخابات

...

وعند الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر دخل الوزراء جميعاً على ديوان رئيس الجمهورية فقدم له حضرة رئيس الوزارة حبيب باشا السعد كتاب الاستقالة وهذا نصه :

يا صاحب الفخامة

نتشرف باعلام فخامتكم ان اسباباً مختلفة تدعونا لرفع استقالتنا من الوزارة لمقامكم السامي راجين ان تتفضلوا بقبولها واكرموا يا فخامة الرئيس بتقبيل شكرنا وفائق احترامنا

التواقيع

فاخذ رئيس الجمهورية كتاب الاستقالة متأثراً وقال للوزراء :

— ثقوا اني متأسف جداً لهذه الاستقالة ولا يسعني الا ان اشكركم على المعاونة الصادقة التي ابديتموها لي طول مدة حكومتكم . ولي الامل ان تظل علائق صداقتنا الاكيدة متينة كالماضي وارجو ان لا احرم من معاونتكم والاجتماع بكم ويمكنكم ان تعتمدوا دائماً على صداقتي وتقديري لكم واستعدادي لخدمتكم

فشكر الوزراء للرئيس كريم عاطفته وصافحوه مودعين وخرج كل واحد منهم الى ديوانه لانجاز اعماله

وقد صرح لنا الوزراء ان رئيس الجمهورية كان متأثراً جداً من الازمة التي سببت هذه الاستقالة

...

اما مجلس النواب فقد عقد جلسته في الساعة الرابعة بعد الظهر ودخل حضرة الوزير صبحي بك حيدر ولما فتحت الجلسة وقف وتكلم باسم الحكومة فقال :

— لي الشرف ان احيط المجلس علماً بان الوزارة قد قدمت استقالتها اليوم لرئيس الجمهورية وستبقى في كراسيها لانجاز الاعمال الى ان تتألف الوزارة الجديدة . فاذا كان لدى المجلس مشاريع فهاتوها للدرس

فاقترح النائب يوسف افندي سالم تأجيل الجلسة الى يوم الجمعة فصادق المجلس على اقتراحه . وختمت الجلسة

...

اما رئيس الجمهورية فقد غادر ديوانه في السراي عند الساعة الرابعة والنصف يرافقه حضرة المسيو سالوموباك مندوب المفوض السامي وذهبا معاً الى قصر الرئاسة . وبعد نصف ساعة شوهد رئيس المجلس الشيخ محمد الجسر ذاهباً الى قصر الرئاسة ايضاً

تأليف الوزارة الجديدة

بين الشيخ بشاره الخوري ، والاستاذ اميل اده

لم تسفر المخابرات — عن تأليف الوزارة الجديدة حتى منتصف ليل امس — عن موقف حاسم

اما الاشاعات فتردد اسمي الاستاذين الكبيرين اميل اده والشيخ بشاره الخوري لتأليف الوزارة الجديدة

وقد علمنا فيما علمناه ان الشيخ بشاره تردد واعتذر تكراراً في المدة الاخيرة في قبول رئاسة الوزارة عن جديد . وكذلك الاستاذ اده . ولكن الاتجاه ما برح في جهتهما

وفي الساعة العاشرة من ليل امس اجتمعنا بحضرة رئيس المجلس فاكد لنا ان المخابرات حول تأليف الوزارة لم تنته بعد ولكنه ذكر امامنا انه ربما عهد رئيس الجمهورية الى الاستاذ اميل اده امر تشكيل الوزارة الجديدة

وتردد الالسنة اسماء بعض المرشحين للوزارة الجديدة ومن بين هذه الاسماء :

حسين بك الاحدب « بلا منازع » نجيب بك نعمه طراد . نجيب بك ابو صوان : سليم بك تقلا السيد احمد الحسيني . الاستاذ شكري القرداحي ابرهيم بك حيدر . وغيرهم ايضاً

وحتى كتابة هذه السطور لم يظهر شيء راهن بين كل هذه الشائعات

...

السيدة كاترين خوري

وفاتها — وصيتها

لفظت هذه السيدة الفاضلة انفاسها الكريمة صباح الثلثاء الماضي فأسف على خسارتها كل من عرف مكارم اخلاقها ، واباء نفسها ، وعلو همتها ، وسمو مداركها

ولقد جرى لها موكب مهيب مشى فيه ذووها واصدقاؤها ومقدرو قدرها ، ورثاها بكلمات بليغة كل من الاسقف فوتيوس خوري والاستاذ جرجي باز والشاب اميل حداد

كانت هذه السيدة كما وصفها الاستاذ باز : فاضلة من خيرة المجاهدات في سبيل الخير ، ومن انبل الناس مبادىء ، عشيرة اعضاء زهرة الآداب من خمسين سنة، صديقة وردة والبازجي وامثالها عضو جمعيات باكورة سوريا ونائلات شهادة كلية الامريكان ، والملجأ الصحي التدرني مؤسسة جمعية اغاثة المسلول والفرع النسائي لجمعية تهذيب الشبيبة ، منشئة نادي الاقدام في المصيطبة ومدرسته الليلية للعمال بعد مدرسة الاطفال في مدة الحرب والمشغل الخيري للبنات .

ومن مزاياها التدقيق والترتيب في مشاريعها الخيرية وجعل المشروع دافعاً للناس الى مساعدته من دون استجداء احد

وكانت تساعد البنات على التعلم في المدارس العالية مقتصدة في معيشتها جداً لتوفر ما تصرفه على الخير

ولها في الباكورة بعض الخطب والمباحثات مما لم يكن ينتظر من اترابها في تلك الايام

ومما يؤثر عنها انها لما اشتد سوء الحال في خلال الحرب واضطرت الى حل جمعيتها اغاثة المسلول برضى جميع الاعضاء رصدت حسابات الجمعية وقدمت الرصيد الى مصح الشبانية . ولما اعتمدت على تأليف الفرع النسائي لتهذيب الشبيبة وكانت جمعية تهذيب الفتاة لا تزال في مهدها اجلت فرعها الى ان تثبت تهذيب الفتاة جيداً لئلا تزاحمها

وكانت وطنية شديدة الغيرة على امتها وبلادها تقدر الناس بمبادئهم وفضائلهم دون اعتداد بمادياتهم ومراكزهم

وقد تركت الفقيدة وصية تعد الاولى من نوعها وتدل دلالة صريحة على اخلاق هذه السيدة التي حملت كل عارفيها على احترامها واجلالها

وصية الفقيدة الى اولاد اختها

هذه وصيتي فيما لو فاجأني الموت قريباً ، اما ان مد الله في اجلي فاغيرها تبعاً للظروف

١ لا يضرب جرس الكنيسة للاعلان

٢ لا تطبع اوراق نعوة وتوزع

٣ انتم ترسلون خبراً خاصاً لمن تريدون ان تستأنسوا بوجودهم معكم من الاهل والاخصاء اما انا فلا اريد ان تزعجوا عموم الآل والاصحاب والمعارف

٤ لا ادفن قبل مضي ٢٤ ساعة ان امكن ، لكن بشرط ان اوضع في غرفة مقفولة علي ولا تجلسوا حولي وتبكوا لان هذا يضركم ولا ينفعني، ولا تجددوا الحداد، حدادي اربعون يوماً فقط لا غير

٥ التابوت بسيط جداً . وكذلك العربة . اما من جهة الجناز : فيعمل جناز واحد للاربعين فقط ويكون بسيطاً مثل الجنازة

٦ البسوني بدلة نوم بيضاء وغطوني بشرشف ابيض .

٧ ادفنوني مع اختي

٨ ثاني يوم الدفن اكتبوا في (لسان الحال) والاحرار :

يوم ... لبت دعوة ربها كاترينا عبدالله خوري ودفنت بموكب بسيط جداً كما اوصت وهذا مكتوب بيدها بكمال الصحة . وهي تودع الاهل والاصحاب الى اللقاء بعد عمر طويل في دار الراحة والخلود.

رحم الله الفقيدة الفاضلة وعزى اهلها وذويها

وديع الرامي

كان حضرة الاديب الصديق وديع افندي الرامي قد اصيب بعكة اضطرته الى دخول المستشفى الفرنساوي فانشغل بال اصحابه وهم كثيرون وتقاطروا من انحاء المدن يعودونه ولكن العناية ارادت ان يكون الامر بسيطاً جداً فانفقأت الدمل بدون عملية جراحية وما هي الا ايام قليلة حتى تعافى الوديع بعناية الجراح الكبير الدكتور الياس العقليني وترك المستشفى . فسر جميع الاصحاب وهنأوه بالسلامة .

تأجيل الحفلة الاكرامية

للاستاذ وديع عقل

وزعت الدعوة الى حفلة اكرامية تعقد لحضرة الاستاذ وديع عقل رئيس المجمع العلمي اللبناني وصاحب جريدة الراصد وقد عين موعدها في مساء هذا النهار ولكن المصيبة بفقد الطيب الذكر البطريرك اغناطيوس افرام رحماني الرئيس الفخري للمجمع العلمي قضت بارجاء موعد الحفلة المذكورة الى يوم الاثنين ١٣ الجاري الساعة ٥ والنصف في الرستوران الفرنساوي فالرجاء من المدعوين ان يتلطفوا بالحضور في هذا الموعد ولهم الشكر

سكرتير لجنة الاحتفال
كميل شمعون

العروس — اريد ان اعرف كم انت تحبني

العريس — ان الحب لا يحصى ولا يقاس ولا يوزن انا اعلم اني احبك وكفى

العروس — هل بوسعك ان تدوس النار وتعبر المياه لاجلي

العريس — اذن كان من الواجب ان تتزوجي باحد رجال المطافىء



الشاب الاديب المرحوم راغب صالح المدهون

منشيء جريدة النذير

الذي انتقل الى رحمة ربه في هذا الاسبوع ودفن مبكياً على شبابه وآدابه، تغمده الله بالرحمة والهم ذويه الصبر والسلوان

في رياض الشعر

دمعة على شهيد

هي الابيات الرائعة التي نظمها حضرة الشاعر الاديب سليم افندي عقل في ابن عمه ورفيق شبابه وجهاده الشهيد سعيد عقل وقد خاطب الشاعر في ابياته الفتى النابه فاضل نجل الشهيد فجاءت مملوءة بالاحساس الرقيق والذكريات الحية والعاطفة المؤثرة

أفتى سعيد شقيق روحي ها انا
لك في مقام ابيك بعد مماته
آلمتني لما ذكرت حياته
وانا رفيق جهاده وحياته
وذكرته بشبابه ونضاره
ولوامع الاقدام في نظراته
وذكرته بنبوغه وبيانه
وقريضه وجهاده وثباته
وذكرته بيراعه والشهد في
لثماته والصاب في لدغاته
والحق في نقداته واللطف في
نفثاته والويل في حملاته
وتمثلت لي روحه ثارت على
أعدائه، والموت في ثوراته
روح تغلغل نارها في وحيه
فتغلغلت في حبره ودواته
وسمت به في موته لكنها
جملته ملك الظالمين عداته
دفنوه حيث اذا اردت بكاءه
لم استطع تمييز «رمل» رفاته
يا ليت لي منه بقية تربة
لتكون في قلبي مكان حصاته

***

وقفوا حيال «رماله» في يومه
يبكون منه نبوغه وصفاته
ما كنت بين الواقفين وان يكن
هو واجبي ما بدلوا حالاته
ان «السعيد» بعرف قلبي لم يزل
حياً فان حياته بوفاته
يبكون منه جسمه والروح في
آثاره ووحيده وبناته

***

يا ابن الشهيد اذا عرفت ترابه
واتيته مع قادري حسناته
اقرأ عليه «رسالتي» وقل له
هي عبرة لسليم من عبراته

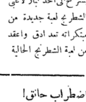
٦ ايار ١٩٢٩ سليم عقل

الاول — تعال لاقص عليك قصة تجعلك تموت من الضحك

الثاني — دعني ادعو حماتي لتسمعها هي ايضاً

***

لعبة الشطرنج الجديدة



يمثل هذا الرسم في اليسار المسيو «كابابلانكا» بطل الشطرنج في العالم يشرح الى احد كبار لاعبي الشطرنج لعبة جديدة من مبتكراته تعد ادق واعقد من لعبة الشطرنج الحالية

اضطراب حانق!

أحياة تلك أم نار الجحيم
بلظاها الهائج المستعر ؟
لا. ففي نفسي من الشجو الاليم
من حياتي فوق ما في سقر!

...

آه . لا شكوى ولا بث شجن
لا أريد الضعف . كلا . لا أريد
سوف لا يظهر مني ما كمن
فليشد الخطب اني لشديد

...

ولمن أشكو اذا شئت الشكاة؟
ولمن أستطيع ايضاح شعوري؟
أين من ينظر مني ما أراه
في شعوري غير نفسي وضميري؟!

...

أغربي عني بعيداً يا حياتي
قد كرهت العيش في جو قذر!
أغربي محفوفة باللعنات
ابعدي عن ساخط جهم ضجر!

...

لا فراراً من جهاد كالجبان
لا . فما كنت جباناً أحذر !
انما انت سبيل للهوان
لست أرضاه ونفسي تشعر

...

أأناساً أرى أم حشرات
شوهت من طلعة الكون الجميل؟
يشبهون الناس في تلك السمات
بينما انفسهم رجس يسيل !

...

حقروا الكون واغراض الحياة
حسبوها دنساً في دنس
وصغاراً ليس يرضاه الله
وهب الارواح نور القبس !

...

انهم لم يعرفوا معنى الجمال
انهم قد جهلوا سر الوجود
واذا طالعهم طيف الكمال
لا محاً يهفو، تولوا في جمود

...

فهموا العيش طعاماً وشراباً
ورواحاً حيث شاءوا وغدوا
أنفس كالكهف ما زالت خراباً
من شعور يلهم النفس السموا

...

فاذا حدثت عن طهر بديع
وشعور يغمر النفس براء
أدركوه سافل الشأن وضيع
وهو اسمى مما استطاعته السماء!

...

حقروا العفة والحس البراء
حقروا الروح وهاموا بالجسوم
حقروا الاخلاص محضاً والوفاء
ورأوا في النفس محياها الذميم

...

أ إذا ما أخلص الود فؤاد
لفؤاد مخلص، فائتلفا
لم يكن ذلك الا لفساد
يثلم العرض ويؤذي الشرفا ؟

***

لا . فما اقفر هاتيك النفوس
لا . فما أجمد ذياك الشعور
ان وجه الكون مغبر عبوس
بهمو . فليغربوا عنه ينير !

سيد قطب



ملكة لوكسمبرج في الجمال

تنوب عن مس اوروبا في مباراة غالفستون

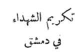
علم قراء المعرض ان مس اوروبا الآنسة اليزابيت سيمون ملكة اوروبا في الجمال امتنعت عن الاشتراك في مباراة غالفستون للقب ملكة العالم في الجمال على اثر الكتاب الذي ارسله مطران غالفستون مبيناً فيه الخطر على عفاف الفتاة وادابها في هذه المباراة ومحذراً من الاشتراك فيها

غير ان هذا التحذير لم يمنع مس لوكسمبرج الآنسة (كاتي هيب) احدى ملكات الجمال الاوروبي من ان تتقدم للنيابة عن الآنسة سيمون غير هيابة الموقف واخطاره



مسز سميث او الكولونيل باركر

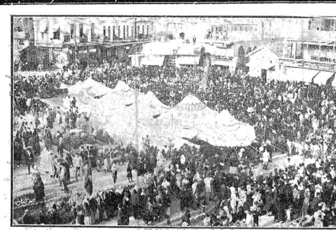
هي السيدة التي تنكرت تحت اسم الكولونيل باركر ولها حادث هام وقصة غريبة حكمت لاجلها بالسجن تسعة اشهر و طالع القراء تفصيل ذلك في هذا العدد .



تكريم الشهداء في دمشق

مشهد عام للخيام التي ضربت في ساحة المرجة التي جرى الاحتفال بتكريم ذكرى الشهداء بمناسبة ٦ ايار وللجماهير المحتشدة للاشتراك بهذه الحفلة

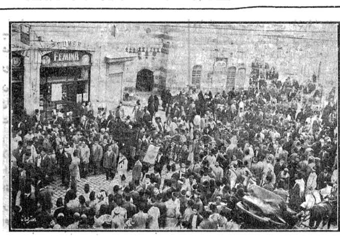
(تصوير نوفل)



تكريم الشهداء في دمشق

مشهد آخر من مشاهد الحفلة التذكارية لشهداء الامة وهو يمثل جمهوراً كبيراً من شباب دمشق ورجالها يسيرون في موكب فخم حاملين رسوم الشهداء واكاليل الزهور التي وضعت على قبورهم الكريمة

(تصوير نوفل)



محاكمة مسز فالري سميث

او الكولونيل باركر المتنكر

نشرنا في عدد ماض قضية هذه السيدة التي تخفت طيلة عشر سنوات في زي رجل وخدمت الجندية اثناء الحرب حتى وصلت الى رتبة كولونيل وختمت تخفيها بان تزوجت بالفتاة (الفريدا ايما هوارد) وعاشت معها اربع سنوات ثم انكشف امرها وافتضح سرها وسيقت الى المحاكمة بتهمة التصريح الكاذب وادعائها الرجولية خداعاً للسلطات العسكرية والدينية .

. . .

كانت محاكمة المسز سميث ، او الكولونيل المتنكر ، من المحاكمات التي لم يسبق لها نظير في انكلترا وقد اثارت رغبة الجميع وبالاخص نساء لندن لحضورها . فغصت قاعة المحكمة بالمتفرجات اللواتي فاق عددهن المتفرجين وكلهن عيون متطلعة الى التي كانت الكولونيل باركر ، والتي سيقت للمحاكمة عبرة لسواها وعظة لاجل احترام قداسة اليمين التي يقسمها المرء امام السلطات

وما كادت المسز سميث تدخل الى مقعد المحاكمة حتى صرخت النساء جميعهن : « أهذه امرأة ؟ »

وبالحقيقة فان منظرها كان غريباً جداً لانها كانت ترتدي معطفاً رجالياً وجوارباً من نوع الجوارب الرياضية الغليظة وقبعة سوداء كالتي يضعها رئيس عسكري . وبالاجمال كانت تمثل شاباً طويل القامة مفتول الذراعين قوي العضلات نشيط الحركة

. . .

اعلن المباشر دخول المحكمة . وما ان استقر القضاة في كراسيهم حتى اخذ كاتب المحكمة في تلاوة اوراق التهمة الموجهة الى المسز سميث فاذا هي تنقسم الى قسمين ، اولاً : التزوير في معاملاتها العسكرية وانتحالها لقب الكولونل باركر ، ثانياً : التصريح الكاذب امام الكاهن الذي تولى صلاة زواجها على الآنسة « هوارد »

عند ذلك التفت رئيس المحكمة الى وكيل المسز باركر سائلاً :

— اتدافع عن مجرمة او عن غير مجرمة ؟

فأجاب المحامي :

— انني ادافع عن بريئة من التهمة الاولى ، وعن مجرمة في التهمة الثانية .

وهنا وقف النائب العام محامي التاج وسرد حكاية المسز سميث التي نشرناها سابقاً واتينا على خلاصتها في مبدأ الكلام ، ولما انتهى من تبيان التهم استوقفه رئيس المحكمة قائلاً :

— انك تقول ان مسز سميث تزوجت بالآنسة هوارد وانهما عاشا مدة اربع سنوات عيشة الزوجين فهل معنى ذلك انه كان بينهما علاقات الرجل بالمرأة؟ وهل هذا الزواج هو زواج حقيقي ؟

طرح رئيس المحكمة هذا السؤال على النائب العام ثم طرحه على احد الشهود ولكنه لم يتمكن من جواب جلي صريح ، فسكت وهو يتمتم اننا نستوضح هذه النقطة من الانسة هوارد نفسها

وجاء دور طبيب السجن الذي اكد ان مسز سميث هي امرأة وبعده تقدمت الآنسة هوارد وهي فتاة جميلة دقيقة الاشكال ، طاهرة العينين ، ساذجة على حد التعبير الفرنسي : « تعطى الاله بدون اعتراف » فاجلسها الرئيس ثم سألها :

— متى اكتشفت ان زوجك هو امرأة ؟

— انا لم اكتشف ذلك بل عرفته من الصحف

وبالرغم من كثرة سؤالات الرئيس واعتراف الآنسة «هوارد» انها عاشت مع مسز سميث اربع سنوات في غرفة واحدة وانها فتاة راشدة ولها من العمر ٣٣ سنة ظلت تقول انها لم تدرك بسر المسز سميث او الكولونل المتنكر الا بواسطة الصحف وكانت آخر سؤالات الرئيس لها :

— هل عرفت رجلاً غير المسز سميث ؟

وما كادت هذه الكلمات تقع على مسمع الآنسة هوارد حتى انتصبت عن كرسيها غاضبة وهي تصيح مشيرة بيدها :

— ابداً « Never »

وبعد ان سمع دفاع المحامي ختمت المحاكمة وارجيء اعطاء الحكم الى اليوم التالي .

. . .

وفي صباح اليوم التالي كانت المحكمة مزدحمة كاليوم السابق بأكثرية ساحقة من الجنس اللطيف الذي جذبته غرابة الحادثة وندورتها الى متابعة سير المحاكمة وارتقاب الحكم الذي سيصدر .

فدخلت هيئة المحكمة والتفت الرئيس الى المسز سميث وخاطبها بالكلمات الآتية :

« ان تهمة التزوير في المعاملة العسكرية وانتحال الاسم المزيف هي ثابتة عليك بثبوت التهمة الثانية التي اهنت فيها قدسية اليمين امام كاهن الكنيسة حيث بورك زواجك على الآنسة هوارد بحضور الشهود . اننا نقدر قيمة الحياة الجريئة التي حملت اعباءها منذ ١٩٢٣ بعد ان تزوجت وهجرك زوجك تاركاً لك طفلين ، ولكن ذلك لا يمنعنا من ان نقتنع بانك مجرمة في التهمتين .

ان المحكمة تميل الى الاقتناع بان الآنسة هوارد كانت تعلم قبل زواجها بك انك امرأة وفي هذا مساعدة لك

لقد فحصنا يا مسز سميث قضيتك من جميع نواحيها فتبين لنا اخيراً انك شقية متشردة لا مبدأ لك ولا ضمير ولا احترام في نفسك للحقيقة ، وان زواجك المزيف يعد تحقيراً لبيت الله لقد اسأت الى الشريعة الطبيعية وخرقت حرمة الشريعة الانسانية

ان جريمتك بنظرنا هي من الجرائم الفظيعة التي تستحقين عليها عقوبة السجن سبع سنوات غير اننا بعاطفة الرحمة نحكمك بالسجن ٩ اشهر .

وما لفظ الرئيس هذا الحكم حتى ساد السكون فطأطأت المسز سميث رأسها تحت ثقل الحكم والخجل ثم وقفت عند اشارة الحارس والقت نظرة اخيرة الى ما حولها ومشت بخطوات عسكرية الى حيث تلاقي قصاصها

من نفثات صاحب الفجر

منذ اشهر قليلة ولد للامير توفيق ابي اللمع بكره (عدنان) ففرحت به عمته نجلا ابي اللمع فرحاً لا يوصف وبعثت الى اخيها وقرينته الاميرة (اولغا) برسالة من كندا كلها رقة وعاطفة وحنان . فآثرنا نشرها على صفحات هذه الجريدة ليشترك القراء بلذتها .

قالت صاحبة مجلة « الفجر » :

العزيزان اولغا وتوفيق

اهلاً بعدنان الامير الصغير الذي طالما تضرعنا للسماء من اجله . واهلاً بسعادتكما ايها العزيزان، سعادة كملها هذا الطفل الحبيب !

اهلاً بخفقة صدرك يا اولغا ، يا سالكة طريق الامومة التي تاقت اليها نفسك فاعطاك الله امنية فؤادك الكبرى



نكث العهود

قصة واقعية

« ما اسعد هذه المرأة في مثل عمرها! »

هذا ما سمعت رجلا يحدث به اخر في ليلة ساهرة حضرتها مع اثنين من اولادي

فقلت لنفسي :

اجل انني لسعيدة بالحقيقة لان العالم لا يعرف شيئاً من السر الذي ينغص حياتي

اني اليوم في الخامسة والاربعين وقد تزوجت منذ ست وعشرين سنة ورزقت ١١ ولدا وحفيدا واحدا . ولا يزال شعري مع ذلك اسود لاشعرة بيضاء فيه . وانني على الاجمال ممتلئة حياة وربي في الاصدقاء ميلا الى السرور والمزاح ولكن آه لو يعلمون انني كالطير يرقص مذبوحاً من الالم ويكفي ان زوجي وهو يكبرني بثمان سنوات قد اتصف باقبح واسفل طبع عرفته في حياتي

انه كزوج لاخيرمنه البته ولكنني اعيش لاجل اولادي فحسب وهم يحبونني وفي هذا عزاء لي

اسائل نفسي هل انا سعيدة ؟ وانا اقضي ساعات طوالا متقلبة في فراشي ليلا افكر برجل احلامي الحبيب الاول . افكر باول شفتين ناعمتين طبعتا على شفتي قبلة الحب

لم اكن اتممت السادسة عشرة من عمري يوم التقينا للمرة الاولى

حدث اني ذهبت لقضاء العطلة المدرسية عند جدي وكان هو مأمور اجراء يعيش على بعد ميل من قرية كروس رودس . وفي الليلة الاولى وانا ذاهبة الى الفراش سمعت قرعاً عالياً على الباب ورجلا يخبر جدي بصوت متهدج ان رجلا قتل في القرية . وللحال تناول جدي بندقيته وامتطى جواده وذهب ولم يرجع الا عند شروق الشمس وقال ان الطبيب بعد ان فحص الجثة ذهب وامر بعدم نقلها قبل رجوعه نحو الساعة العاشرة

فعزمت جدتي على ان تذهب الى القرية فان احدى صديقاتها كانت تسكن في بيت ملاصق للبيت الذي حدثت فيه الجريمة . وكان القتيل لا يزال ملقى كما وقع منذ اصابته الرصاصة في قلبه

وكان هناك في الشرفة نساء وبنات وحول البيت جماهير من الناس واذا بشاب على ظهر جواده اخذ ينظر الى الجثة ورايته يمسح دمعة من عينه ولما رفعت نظري اليه التقى نظرانا وكم كان جميلا بعينيه السوداوين وشعره المتجعد

فاخبرتني احدى البنات عنه انه مهندس شاب جاء القرية بعد الحادثة واتفق انني ذهبت معها الى حانوت قريب لنشترى قطعة حلوى ولم نلبث ان رايناه يترجل عن جواده ويدخل الى الحانوت وكانت صديقتي قد اجتمعت به قبلا فعرفتني به وسمته لي جون ستون

لم استطع ان ارفع نظري عنه وكان هو ينظر الي مليا . وسألني اين اقيم فاخبرته اني جئت لزيارة جدي وسأبقى عنده شهرا او شهرين فقال انه سيسعى اذا رضيت بزيارتي ثاني يوم الاحد

على انه لم يتأخر عن المجيء على كل حال وكان جدي ورجاله يبحثون عن القاتل فقضينا بعد ظهر ذلك اليوم كله وحدنا . واخبرني انه من فرجينيا وان والده توفي وقد كان صغيرا ولم يبق غير والدته التي اشتهرت بلطفها وعذوبتها وامتلاكها محبة كل من يعرفها

وعندما حان وقت انصرافه امسك بيدي وحدق نظره بعيني وسألني اذا كان في الامكان ان يزورني ثانية ليلة الاربعاء فاجبته نعم

وظهرت لي الايام الثلاثة اطول من اجيال ولكن الموعد جاء اخيرا ولم اتمالك نفسي عن الهتاف فرحا عندما رايت جون على الباب

وجلسنا وحدنا في ردهة الاستقبال ولكن جون لم يحاول ان يستفيد من انفرادنا ولم يطمع بغير الاجتماع والحديث ولبثنا هكذا مدة ستة اسابيع نجتمع كلما تسنى لنا وكان عمر جون اذ ذاك ٢٣ سنة وعمري ١٦ سنة

ولم اكن في حاجة الى من يخبرني انه كان يحبني كما كنت احبه ولو لم يشر الى ذلك ابداً . وكانت حادثة القتل حتى ذلك الوقت لا تزال سراً غامضاً

وحدث ان جاك كما اسميه منذ الان جاء لتناول العشاء معنا ليلة سبت فلم ترق لي نظرات جدي اليه وظهر لي انه لاحظ ذلك ايضاً . فلما نهضنا عن المائدة وخرجنا الى شرفة البيت قال لي جاك : دعينا نتمشى في الحديقة

ولله ما كان احلى واجمل منظر الازهار في نور البدر الساطع . فجلسنا على صخرة تحت عريشة متدلية نستنشق الهواء العطر حولنا

وهناك طوقني جاك بذراعه وجذبني اليه حتى شعرت بنبضات قلبه وناجاني في عطف وحنو قائلا: « عزيزتي اني احبك »

واني لأعجب اذا كانت البنت يمكن ان تنسى اول مرة تسمع فيها رجلا يسر في اذنها قائلا « يا عزيزتي اني احبك » فلثم خدي على خده هنيهة وانا لا استطيع ان اتكلم ولكنه ادرك اني احبته واذ ذاك التقت شفاهنا بقبلة طويلة .

ولست انسى نظراته الي وقد ادار وجهي الى النور وقال : « اني اعجب اذا كان قد قبلك احد قبلي مثل هذه القبلة » . فاخبرته ان لا رجل قبل شفتي قبل الآن . فنظر الي حزيناً وهو يقبلني ثانية وقال : « انك لا تدركين يا عزيزتي اهمية ذلك عندي . فانا يجب ان اكون اسعد رجل الليلة على الارض ولكني لست سعيداً . فاني اشعر بان شيئاً سيحدث يبعدك عني حالما وجدتك . فعديني يا عزيزتي انك تثقين بي وتصدقيني مهما حدث . ولا اظن اني اريد ان تحبيني الآن كما احبك فخير ان لا تكوني شديدة التعلق بي .

فقلت وماذا تعني بذلك يا جاك ؟

فلم يجب ولكنه ادار نظره الى الحديقة، وفي تلك الدقيقة نادتني جدتي من البيت

وفي اليوم التالي على الغداء نظر الي جدي نظرة جفاء وهو يقول :

— سألقي القبض اليوم على حبيبك عندما يجيء الى هنا الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم فقد فتشنا غرفته في النزل ووجدنا مسدساً فيه خمس رصاصات كالرصاصة التي اخرجها الطبيب من كتف القتيل .

فوثبت كمن مسه شيء واخذت اسأل نفسي : ايمكن ان يكون جاك مجرماً العله لذلك قال لي انه كان يؤثر الا اكون احبته كل ذلك الحب ؟

ذهبت الى غرفتي وحاولت ان افكر بطريقة لتخليصه . وكنت اعلم انه يأتي من طريق تبعد ميلاً عن بيت جدي . آه لو امكن ان اجتمع به هناك فانذره بالا يعود الى المنزل

لم استطع ان اصدق انه كان الجاني ولكنه سيحبس على كل حال وقد لا اجتمع به بعد ذلك فان اهلي كانوا من الكبر بحيث لا يأذنون لي برؤيته في السجن ولو كان بريئاً كطيور السماء

ولذلك عزمت على ان امنع ما يؤدي الى انفصالنا . فوضعت قبعة القش على رأسي وكان جاك قد استحسنها علي ورأيت جدي راكباً متجهاً الى كروس رودس فشعرت ان قلبي كاد يقف عن الحركة وادركت ما يعترض طريقي من المشقات خلال المراعي والمواشي ، وكان اليوم في حزيران شديد الحر ولم اجسر على ان احمل مظلة خوفاً من الماشية . قلت لجدتي اني خارجة امشي قليلا في الهواء الطلق فحذرتني من دخول المراعي . على اني كنت اشعر باني اعبر النار اذا اعترضتني لاخدم الرجل الذي احبته فكنت اسير معظم المسافة راكضة

وما وصلت الى الطريق وجلست هناك بضع دقائق حتى رأيت اربعة فرسان يثنون عنان الخيل الى الطريق وكانوا يتحدثون ضاحكين فلم يروني حتى صاروا قربي .

كان لون جاك كلون خيال ضعيف عندما رآني فترجل عن جواده واشار الى الآخرين بان يتابعوا سيرهم وقبل ان يغيبوا عن النظر تقدم الي وطوقني بذراعيه واخذت ابكي فقال : عزيزتي ماذا وما الذي يزعجك كل هذا الازعاج ؟

فاجبته : جاك ارجو منك الا تعود الى القرية فان مأمور الاجراء ينتظرك هناك ليلقي القبض عليك . انه يقضي علي اذا ارسلت الى السجن فلا استطيع العيش بدونك

فضمني اليه وقبلني كثيراً قبل ان يتكلم . ثم قال بصوت مرتجف : الا تأتين لزيارتي يا عزيزتي اذا كنت في السجن ؟

فاخبرته ما اعرفه عن اسرتي وانها تفضل ان تراني مائتة من ان تسمح لي بزيارة متهم . فقال: ولكن هل تريدين انت ان تزوريني ؟

— نعم واني لأذهب الى اي مكان في العالم لكي اراك . وتعلقت به واخذت ابكي بقلب كسير اما هو فمسح دموعي وقال :

— لنأمل يا عزيزتي خيراً . فان المسدس الذي وجدوه في غرفتي لم يكن مسدسي لاني لم انزع مسدسي من منطقتي منذ تركت البيت

فشعرت بعزاء وراحة بعد ان سمعت قوله ولكني لم البث خائفة . وكان يحدثني بحرارة واخلاص وهو يخبرني بانه لم يكن مجرماً واخذ مني عهدا بان اظل على ثقتي به . ثم نظر الى نظرة حزينة مؤثرة وقال :

« لم اعرف الا النزر القليل عن الحب قبل ان التقيت بك . واني لاشعر اني تحولت الى انسان آخر . فكل شيء فيّ قد تغير منذ صرت موضوع افكاري واحلامي . اني اعلم يا حبيبتي انه يجب الا احدثك بهذا الآن ولكن قضي علي ولست استطيع لذلك دفعاً . فهل تعدينني بان تكوني زوجة لي متى اتضح كل شيء ؟ انك لا تزالين صغيرة ياحبيبتي ولكني احبك حباً انت ادرى به . واني لاعتقد بان الامور ستنجلي وساخذك الى البيت وسيسر امي ان تكون اما لك . فماذا تقولين يا حبيبتي ؟ »

فطوقت عنقه بذراعي وقبلت شفتيه الملتهبتين وقلت له :

« نعم اني اعلم اني لا استطيع ان احب رجلاً آخر كما احببتك »

وكانت الشمس قد آذنت بالمغيب وحان وقت الرجوع فاشرت الى ما اشعر به من الخوف من البقر في المراعي فربط جواده الى شجرة ورافقني حتى خرجنا من المراعي على الرغم من الحاحي عليه بالا يفعل ثم ودعته وودعني وعدت الى البيت

اني لا اجد في اللغة كلمات كافية للاعراب عما حل بي وشعرت به من الم . ان حبيبي ارسل الى الحبس وحوكم وحكم عليه بالسجن عشر سنوات وكتب رسالة الي يرجو مني ان اظل على ثقتي به وان اواصل والدته بالكتابة عنه كل اسبوع

لا اعلم كيف قضيت تلك الايام . اني كنت حديثة السن ولم اخبر والدتي شيئاً عن جاك ولم تعلم هي ان لي ادنى علاقة معه . اما جدي وقد كان موظفاً عدليا فقد ظن انه عمل الواجب عليه ولم يعرف سري ويشاركني به الا جدتي

وكان جاك قد قضى خمس سنوات في السجن

اهلًا بمسؤليتك العظمى ايها الاخ الحبيب توفيق ، مسؤولية تمنحك شرف الواجب ، واجب يعليك قدراً ويزيدك بهجة ويجعلك تنظر الى البعيد من الحياة وانت الى ساعد حامل قلبك ومستودع امانيك ومطمح آمالك

ومهما كان نصيبي من هذه السعادة كنصيبي في كل سعادة في الحياة — خالياً من السرور — والابتسامة والامل والفرح — من كل عوامل الحياة — نصيبي ان اكون نائية عنكم في هذا الظرف الكبير فانني عندما عرفت بالقادم وبسلامة الوالدة — اعترتني سكتة فاضت على اثرها دموعي بشهيق عال كان من جرعة الالم الجارح وانة من ذلك الحنين الموجع !!

اية تهنئة ازفها اليكما ؟ واية عبارة اجدها تعبيراً لما اشعر به ؟

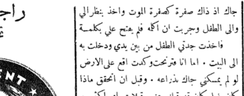
الحمد لله علي سلامتك ايتها العزيزة اولغا

اهلًا والف سهلا بك ايها الطفل المحبوب

ادامك الله له وادامه لك ايها الحبيب توفيق

سأدعو من اجل هذه العائلة العزيزة على فؤادي بكل جارحة في صدري واذا تلاشى كياني في الحياة قبل ان تقع باصرتاي عليه فعلماه ان يلفظ اسمي ويذكره بعطف كما اتوق الى ضمه بكل حنان !!!

« نجلا »



لما وصل كتاب الى جدي من رحل في الغرب يقول فيه انه على فراش الاحتضار ويريدان يعترف له بانه هو الرجل الذي اطلق النار في حادثة كروس رودس

اما جاك المسكين واخلي سبيله بعد ظهور الجاني الحقيقي ولكن اي مطمح له في الحياة فوالدته كانت قد ماتت والبنت التي احبها كانت قد تزوجت رجلا اخر وان لم يعلم ذلك

وكان عم جاك قد توفي وترك له ثروة طائلة . وحالما خرج من السجن ذهب الى فرجينا لاستلام الميراث ثم عاد راجعا الى حيث راى ما كان لديه اظلم ساعات الحياة

وكنت اذ ذاك زائرة في بيت جدي ويلله من ذلك الاتفاق . اني لن انسى ما مر بي مدى الحياة كنت البس طفلي ثيابه عندما سمعت صوت جاك يحدث جدني خارجاً على الشرفة فعرفت صوته للحال وخرجت الى الباب وطفلي بين ذراعي فعلت جاك اذ ذاك صفرة كصفرة الموت واخذ ينظر الي والى الطفل وجربت ان اكلمه فلم يفتح علي بكلمة

فاخذت جدتي الطفل من بين يدي ودخلت به الى البيت . اما انا فترنحت وكدت اقع على الارض لو لم يمسكني جاك بذراعه . وقبل ان اتحقق ماذا كان يفعل كان قد قبلني عشر قبلات او اكثر . وحالما تمكنت من الكلام قلت له :

« ارجوك الا تقبلني يا جاك . انني متزوجة»

فانسحب وتراجع الى الوراء وركعت على قدميه اسأله ان يصفح عني ولكنه اكتفى بهز رأسه . وبعد ان تحدثنا ملياً وعد انه لن يعود الى رؤيتي بعد

وها قد مضت كل هذه السنوات الطوال وهو حافظ لوعده فلم اره الا في احلامي وآلامي واما انا انا التاعسة فلم استطع ان احفظ عهدي مدة خمس سنوات

الاخلاق ح . ك



اوسرام
OSRAM
OSRAM
سنة واحدة فقط